Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن الحامد قد وجد الممدوح محمودا[87].

أما دالة "المكافأة" فإن أبا هلال يرى أن المكافأة لا تكون مكافأة حتى تكون مثل ما هى مكافأة به: "وأصل الكلمة ينبئ عن هذا المعنى، وهو الكفؤ؛ يقال (هذا كفء هذا) إذا كان مثله، والمكافأة -أيضا- تكون بالنفع والضرر.... والمكافأة تكون بالقول والفعل وما يجرى مع ذلك"[ص41]. فنحن -إذن- أمام ثلاثة مكونات لدالة "المكافأة":

- مساواة ما هى مكافأة به.
- تكون بالنفع والضر.
- تكون قولا وفعلا.

ويلاحظ هنا أن أبا هلال لم يدعم هذا التحليل بأمثلة تركيبية من الاستعمال اللغوى. ومن ثم فإن نوعا من الغموض يكتنف المكونين الثانى والثالث. وإذا كان شيوع دلالة "المكافأة" على نفع الآخر أمرا واضحا؛ فإن دلالتها على إلحاق الضرر به تظل مسألة غامضة.

ففى قولنا مثلا:

أخطأ زيد فكانت مكافأته الضرب

تستخدم دالة "المكافأة" بمعنى الجزاء العقابى. وربما يكون هذا الاستخدام

(87) يلاحظ أن أبا هلال لم يشر إلى استخدام "أحمد" فعلا لازما. وفى القاموس المحيط نجد: "أحمد فلان: أى صار أمره إلى الحمد، أو فعل ما يمدح عليه"- [مادة: حمد].